مراده ولا يمانع ولا يحاجه عن عباده ولا يدافع أحمده على ما قدر وبسط حمد من لا
قنط وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لقائلها يوم المآل الفرط وتؤمنه
من ذي الجلال السخط وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله وللكفر في الآفاق زجل وعلى
القلوب من النفاق طفل وفي أعناق أهل الشقاق عن الحق ميل وفي الأقوال عن محجة الصدق
خطل فقوم الله بنبيه صلى الله عليه أود الملة أود وهزم به مرد الجحاد وأبرم به سجل
الإيمان وأطفأ بنوره نار الطغيان والإثم به قبيل مضر بن نزار بن معد بن عدنان صلى الله عليه وعلى
آله صلاة مؤكدة الإدمان مجددة في كل حين وأوان أيها الناس أضللنا
القلوب فلا دليل عليها من رشد وأهملنا النفوس فكل إلى عطبه مخلد وأثقلنا الظهور بما ليس لنا
على حمله مسعد فأعملنا الجوارح فيما هو لها عن الراحة مبعد فلا العين عن الفساد ناهية
ولا الفكر إلى الرشاد داعية ولا الهمم إلى الثواب سامية ولا الذمم عن الاكتساب محامية
والموت تنظمكم رماحه وتقسمكم بأيدي الفناء قداحه وتتخطفكم بالصغار اجتياحه
وتنسفكم إلى دار القرار رياحه وكلما قربت الأيام منكم مسافته أبعدت الآثام عنكم
مخافته حتى كأن ما ترون في غيركم من أثره أمان لكم من وقوع حذره ولا بد لكل من محتضر
يرق فيه الشامت ويعظ فيه الناطق الصامت ويظهر له المقة الماقت ويكثر إليه النظر
الحائر الباهت يا له مصرعا أطفأ مصابيح الحيل وأنشأ مجادح المقل وأوشك من الفراق
وأقلق بأنفس الأعلاق وحط أهل السرر والمنابر إلى ظلم الحفر والمقابر حتى يدع نعيم الدنيا
زهيدا ومنظومها فريدا وجديدها وقديمها فقيرا ومن عليها من الخلائق بسيف الموت حصيدا أفلا



تجعلوا عباد الله حطام الدنيا بينكم دولا ونهبى وتعرضوا عن الآخرة إعراض الفارك
الغضبى وأهنوا بتقوى الله عزة قلوبكم الجرحى من قبل أن تشملوا الندامة في منقلب العقبى
حيث تستعتب الظالم فلا يجاب إلى العتبى وأن تدع مثقلة إلى حملها لا تحمل منه شيء ولو كان
ذا قربى كنف الله منا ومنكم مجال اليقين وصرف عنا وعنكم مضال اللعين وجعلنا
وإياكم بقدره راضين ولآلائه عن جرائره معتاضين إنه أقدر القادرين إن أعذب الكلام في
الأفواه وأحلاه وأحق النظام بالاستماع وأولاه كلام من هو بالمنظر الأعلى ونقرأ وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد الآيات

## خطبة أخرى في تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله مسخر الكواكب جارية في بروج أفلاكها ومطهر السموات بقدس تسبيح أملاكها ومبشر
أنفس المطيعين للسعي في فكاكها ومنذر كافة المضيعين حلما وثقة بإدراكها أحمده على خوالي
نعم خولها وتوالي قسم أكلها وملابس آلاء خلعها ومعاطن أعداء جدعها حمدا يكون إليه
وأصلا وبما وعد عليه كافلا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تألف في القلب
كونها وتعلق بالرب سببها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله للرسل عاقبا وللملك غالبا
وبالحقوق مطالبا وعن الفسوق ناكبا فلم يزل صلى الله عليه لأمته ناصحا وعن أسرته
مكافحا حتى أظهر الله كعبه وشرح قلبه وكثر صحبه ونصر حزبه وأثرى به ثم قضى
بعد ذلك نحبه صلى الله عليه وعلى آله ومن اتبعه واعتقد حبه أيها الناس
الزموا التقوى يلزمكم وقارها واحموا الإبل بحتمكم ضعفا وأموا سبل الهدى فقد وضح لكم

Copyright © King Saud University